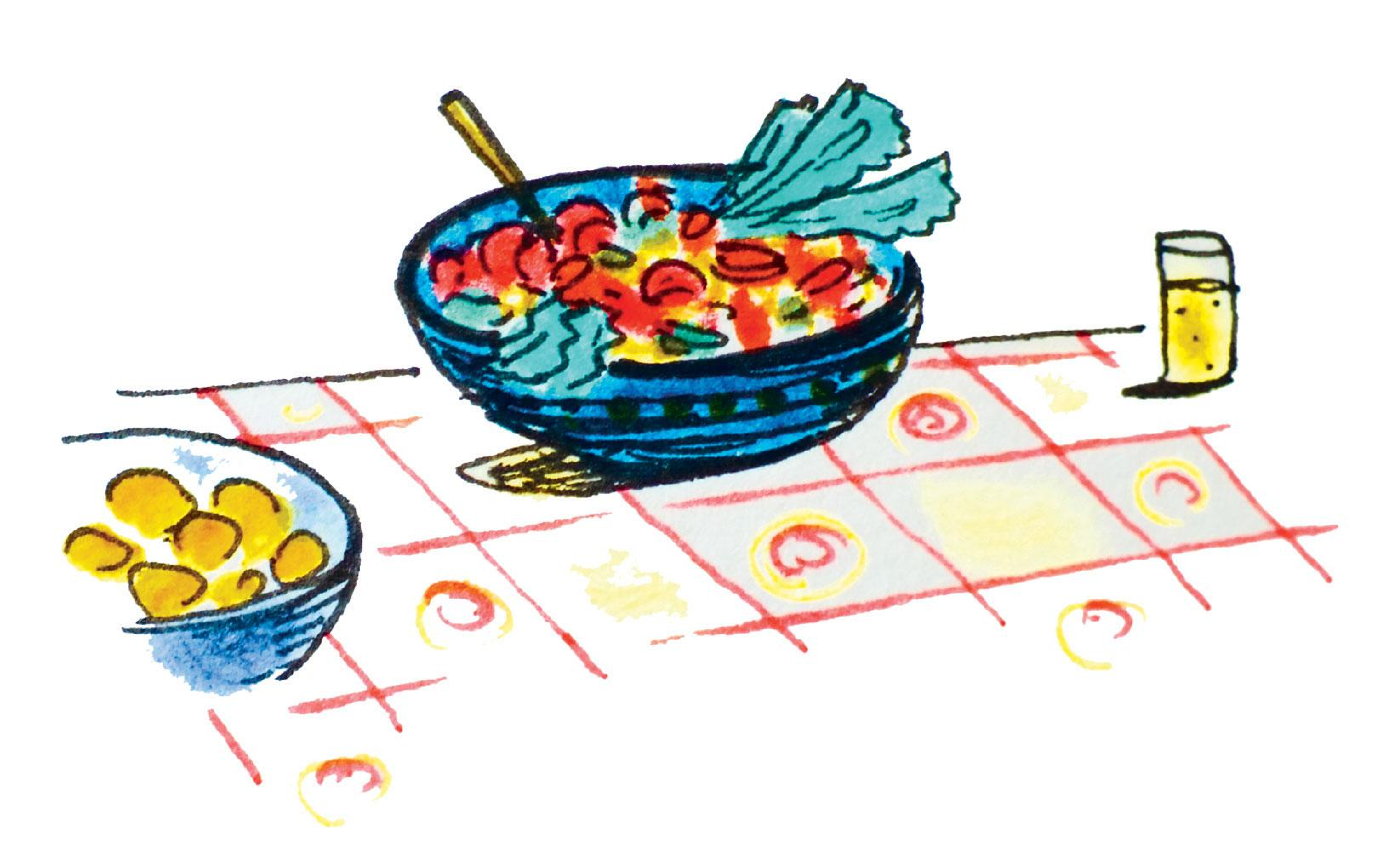
لَدَيّ خَبَر سارّ

تأليف: جيهان فيصل
رسم: إبراهيم رمضان



عَلى مائِدَةِ الغَداء، جَلَسَتْ «نَدى» مَعَ أُسْرَتِها، الجَميعُ يُحِبّونَ طَبَقَ السَّلَطَةِ بِألْوانِهِ الجَميلَة، ويَأْكُلونَهُ أوَّلًا.



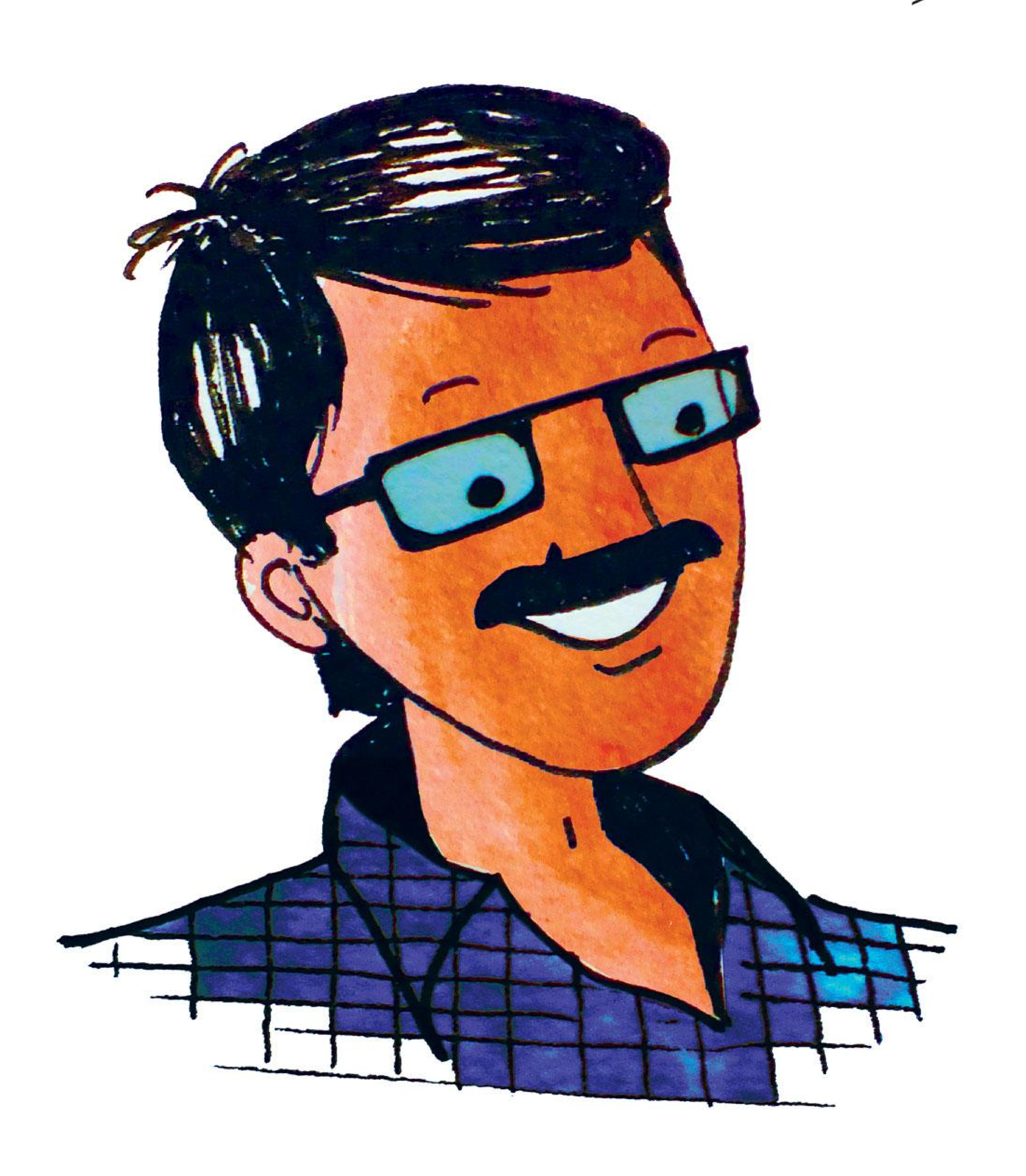
قالَتْ «نَدى»: «أُحِبُّ الخَسَّ والفُلْفُلَ الأَخْضَرَ وَالخِيارَ والجَزَر، لَكِنَّ أَكْثَرَ ما يُعْجِبُني هو طَعْمُ الخِيار، أتَمَنّى لَوْ كانَ لَدَيَّ حَقْلٌ مِنَ الخِيار».



رَدَّ الأب: «فِكْرَةٌ جَيِّدَة. هَيّا نَزْرَعُ الخِيار».

نَظَرَتْ إلَيْهِ «نَدى» وقالَت: «لَدَيَّ خَبَرٌ سَيِّئٌ يا أبي، لَيْسَ لَدَيْنا أرْضٌ كَبيرَةٌ لِنَزْرَعَ الخِيار».

قالَ الأب: «لَدَيَّ خَبَرٌ سارٌّ يا «نَدى»، الخِيارُ لا يَحْتاجُ أرْضًا كَبيرَةً لِزِراعَتِه».



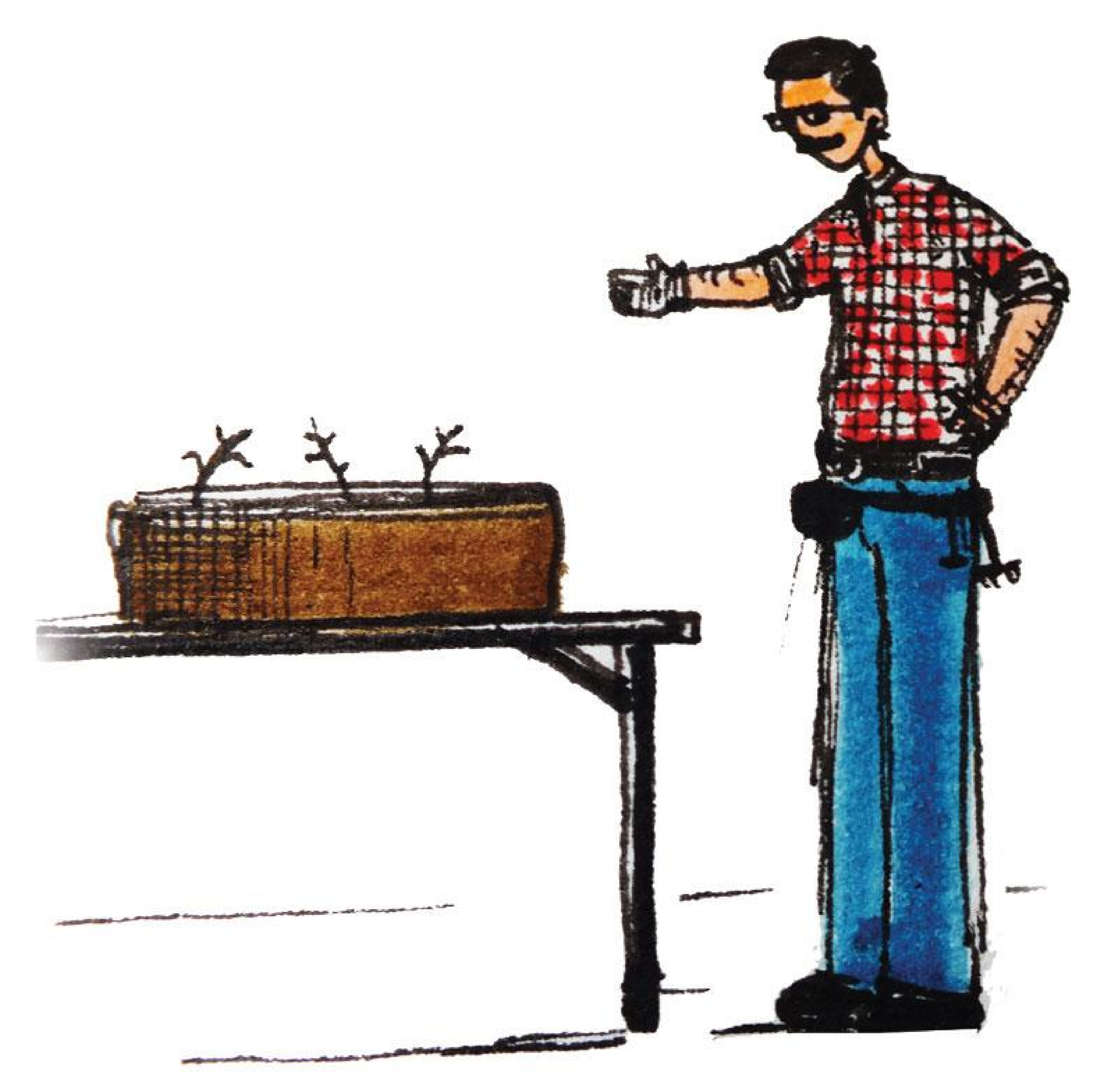
فِي يَوْمِ الإجازَة، أتى الأبُ مِنَ الخارِجِ حامِلًا حَقيبَةً كَبيرَة.

«ما هذا يا أبي؟»، سألت «نَدى».

«أدَواتُ الزِّراعَةِ يا «نَدى»»، أجاب الأب.

وعِنْدَما فَتَحَتْ «نَدى» الحَقيبَةَ مَعَ أبيها، وَجَدَتْ كيسًا صَغيرًا فيه بُذورُ الخِيار، وكيسًا كَبيرًا فيهِ تُرْبَةُ الزِّراعَة، وحَوْضًا واسِعًا لِلزِّراعَة، إضافَةً إلى شَوْكَةٍ وفَأْسٍ صَغيرَتَيْن.





ارْتَدى الأبُ قُفّازًا، وَوَضَعَ التُّرْبَةَ الزِّراعِيَّةَ في الحَوْضِ الواسِعِ، وقامَ بِتَرْتيبِها بِالفَأْسِ والشَّوْكَة، ثُمَّ غَرَسَ عَدَدًا من بُذورِ الخِيارِ عَلى مَسافاتٍ مُتَباعِدَةٍ في التُّرْبَة، ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الماءِ فَوْقَها.

«أهَكَذا يُزْرَعُ الخِيارُ يا أَبي؟!».





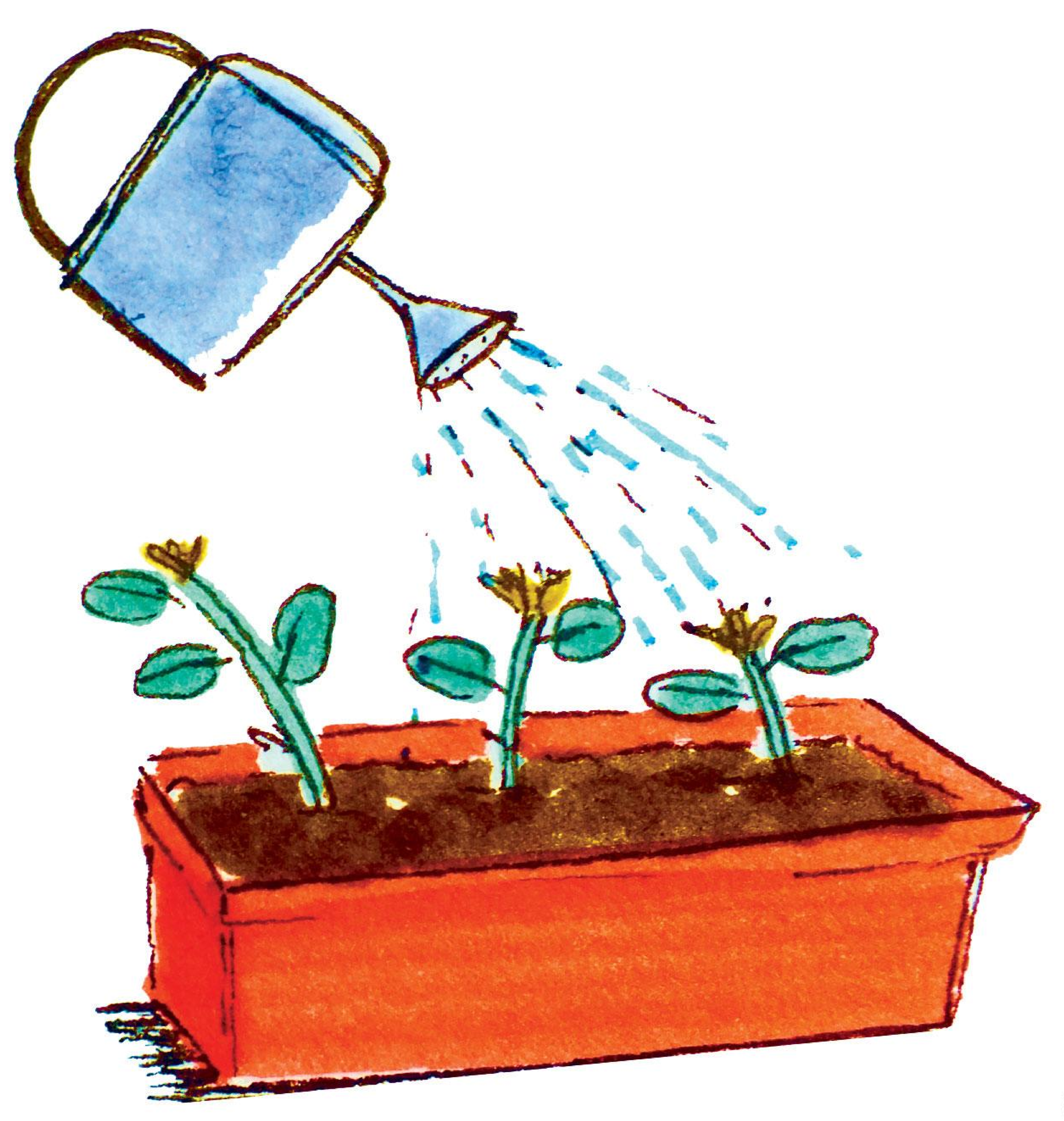
فِي اليَوْمِ التّالي نَظَرَتْ «نَدى» إلى حَوْضِ الخِيارِ فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا.

«أبي، لَدَيَّ خبَرٌ سَيِّئ، لَمْ يَظْهَرِ الخِيارُ في حَوْضِ الزِّراعَة»، قالَتْ «نَدى».

«لَدَيّ خَبَرٌ سارٌّ يا «نَدى»، سَتَنْبُتُ شُتولُ الخِيارِ يَوْمًا ما بِالرِّعايَةِ وَرَشِّ الماءِ كُلَّ يَوْم»، قالَ الأب.

كانَتْ «نَدى» تَروي كُلَّ يَوْمٍ الحَوْضَ بِالماءِ البَسيط، وظَلَّتْ تَنْتَظِرُ وتَنْتَظِرُ حَتّى أتى يَوْمٌ وظَهَرَتْ فيهِ نَبْتَةٌ خَضْراءُ صَغيرَة، فَرِحَ الجَميعُ بِها.

راحَتِ النَّبْتَةَ تَكْبرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْم، حَتّى ظَهَرَتْ زَهْراتٌ جَميلَةٌ لَوْنُها أصْفَرُ عَلى الأغْصان.



تَعَجَّبَتْ نَدى: «زَهْراتٌ لَوْنُها أصْفَرُ؟ أَيْنَ الخِيار؟».

«هذا خَبَرٌ سارّ، الزَّهْراتُ سَتَسْقُطُ بَعْدَ بَعْضِ الوَقْتِ وتَظْهرُ ثِمارُ الخِيار»، قال الأب.





في أحَدِ الأيّام، جاءَتْ صَديقاتُ «نَدى»: «الجَوُّ جَميلٌ يا «نَدى»، هَيّا نَلْعَبْ في الحَديقَة».

– فِكْرَةٌ جَيِّدَة، وَلَكِنْ عَلَيَّ أنْ أرْوِيَ حَوْضَ الخِيارِ أوَّلًا،

– اِفْعَلي هذا عِنْدَما تعودينَ مِنَ اللَّعِب، هَيّا.

اسْتَأْذَنَتْ «نَدى» أُمَّها وخَرَجَتْ مَعَهُنّ، عِنْدَما عادَتْ كانَتْ مُتْعَبَةً، ونَسِيَتْ أنْ تَرْوِيَ شُتولَ الخِيار. في اليَوْمِ الثّاني، زارَتْ «نَدى» بَيْتَ خالَتِها، وفي اليَوْمِ الثّالِثِ خَرَجَتْ لِلتَّسَوُّقِ مَعَ أُمِّها.

«أبي لَدَيَّ خَبَرٌ سَيِّئ، بَعْضُ نَبْتاتِ الخِيارِ ذَبَلَتْ تَمامًا لِأنّي لَمْ أسْقِها».

ذَهَبَ مَعَها أبوها إلى حَوْضِ الزِّراعَة: «هِمْم، لَدَيَّ خَبَرٌ سارٌّ يا «نَدى»، بَعْضُها الآخَرُ لَمْ يَذْبُلْ تَمامًا، اِسْتَمِرّي في رَيِّها بِالْماء».



بَعْدَ أيّامٍ عَديدَة، كانَتِ الزَّهْراتُ الصَّفْراءُ تَتَساقَطُ لِتَظْهَرَ بَدَلًا مِنْها ثَمَراتُ خِيارٍ خَضْراءَ صَغيرَة.

هَتَفَتْ «نَدى»: «هذا رائِع، للمَرَّةِ الأولى أرى ثِمارَ الخِيارِ وهي صَغيرَةٌ كَأَنَّها طِفْلٌ مَوْلودٌ لِلتَّوّ».

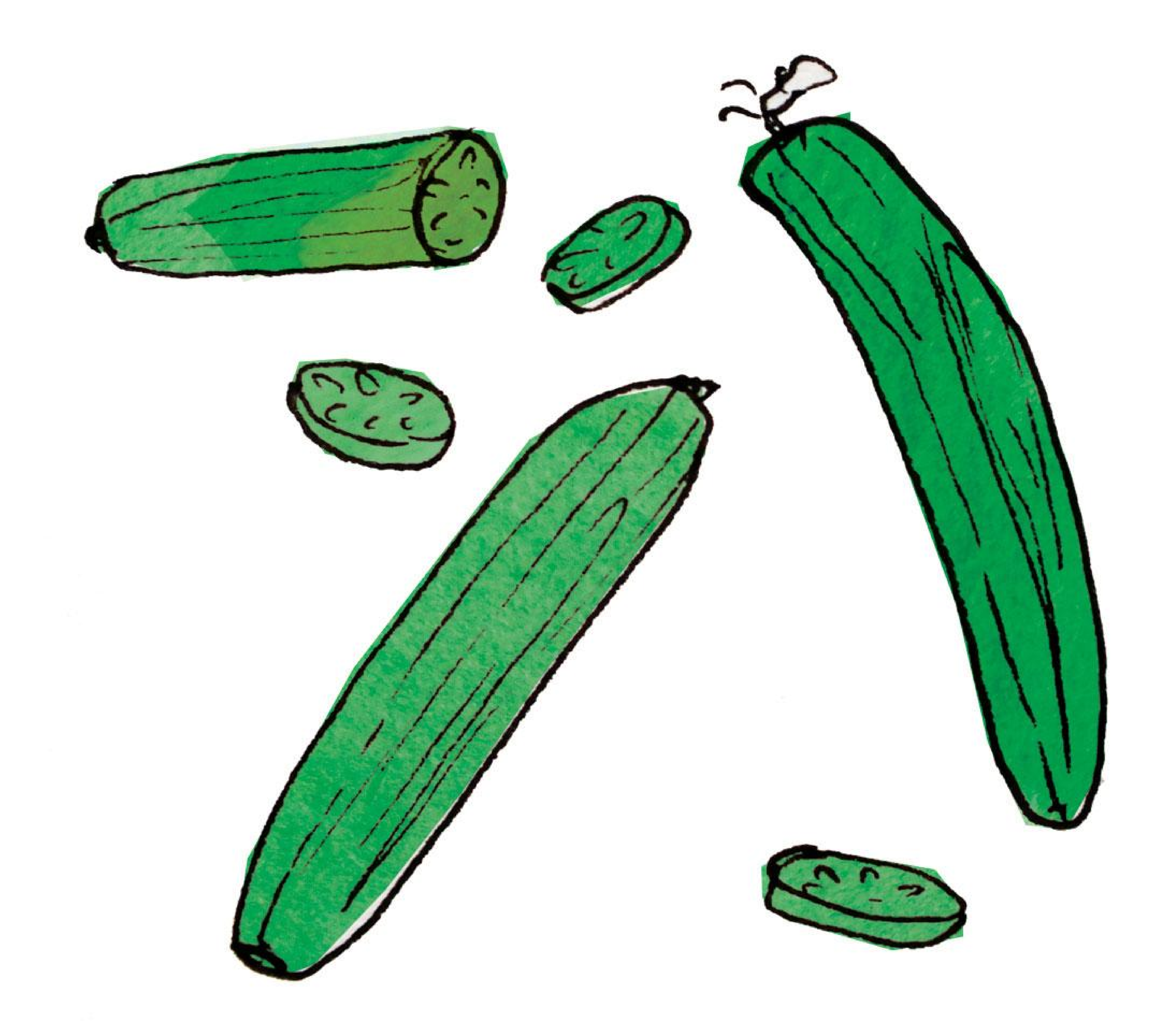


مَعَ مرورِ الوَقْت، كانَتْ ثِمارُ الخِيارِ تَكْبرُ وتَكْبر. كانَتْ «نَدى» مُعْجَبَةً بِثِمارِها، العَصافيرُ أَيْضًا كانَتْ مُعْجَبَةً بِها.

«أبي! لَدَيَّ خبَرٌ سَيِّئ، العَصافيرُ الشِّرّيرَةُ أكَلَتْ ثِماري».

«آه، لَدَيَّ خبَرٌ سارٌّ يا «نَدى»، أنْتِ كُنْتِ سَبَبًا في شَبَعِ هذه الطُّيورِ الضَّعيفَةِ بِما زَرَعَتْ يَداك، هَنيئًا لَكِ يا صَغيرَتي».

مَزيدٌ مِنْ حَبّاتِ الخِيارِ أخَذَتْ في النُّضْج.







سَألَتِ الأُمّ: «ما رَأْيُكِ بِقَطْفِها يا «نَدى»؟ واحِدَة، اثْنَتان، ثَلاث، أرْبَع...».

«عَشْرُ حَبّاتٍ مِنْ الخِيارِ يا أبي، قَطَفْتُها وغَسَلْتُها».



جَلَسَ الجَميعُ يَأْكُلونَ الخِيارَ بِتَلَذُّذ.

قالَتِ الأُمّ: «كَمْ هي لَذيذَة».

وقالَ الأب: «شُكْرًا يا «نَدى»، إنَّهُ أَشْهى خِيارٍ تَذَوَّقْتُه».

ضَحِكَتْ «نَدى» وقالَت: «شُكْرًا أبي، هَذا خَبَرٌ سارّ».





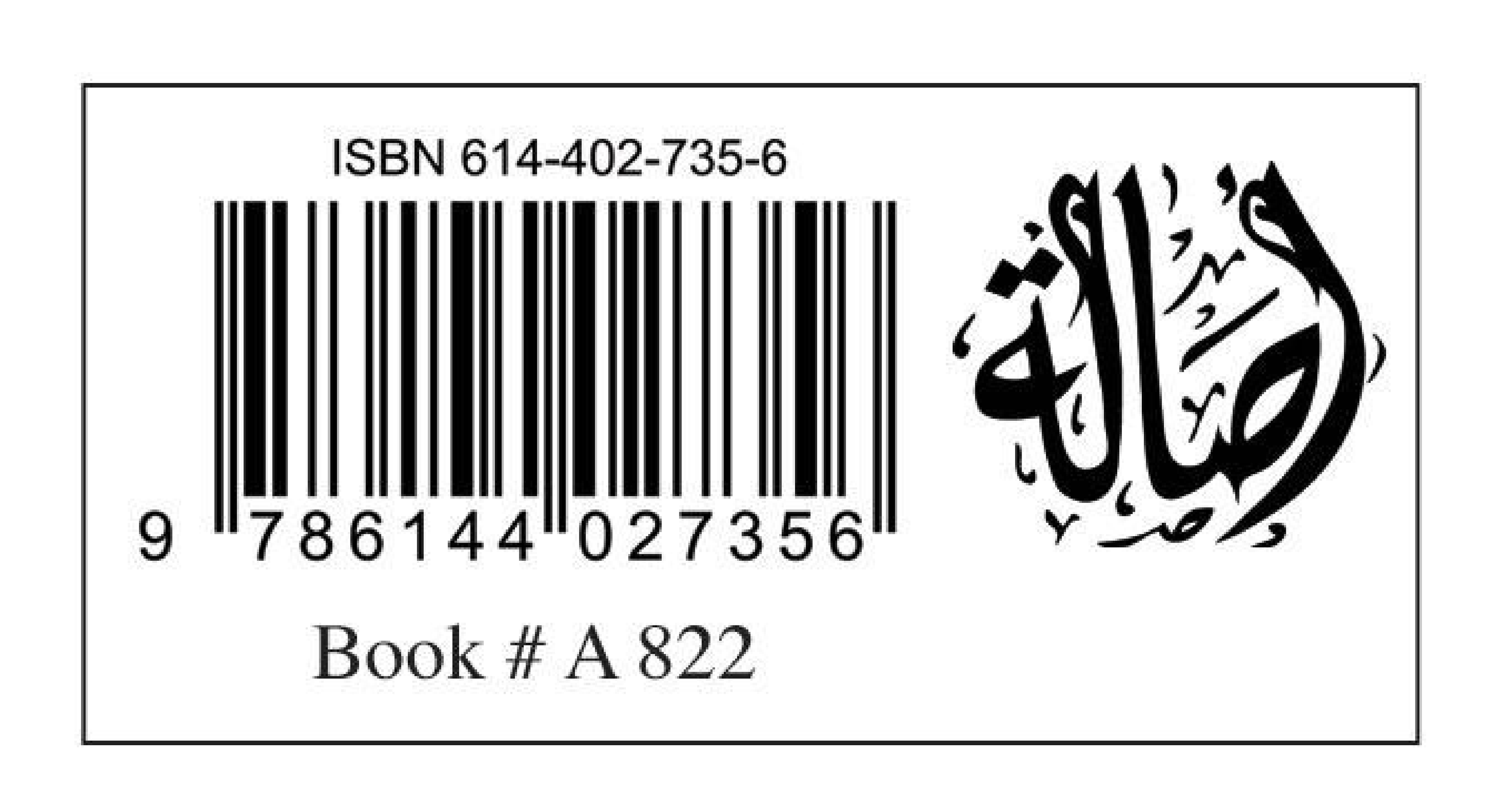
المرحلة الخامسة
(متوسّط)



تم تصنيف هذه القصة وفق معايير «عربي 21» لتصنيف كتب أدب الأطفال العربي. وقد صُنِّفَ مستوى ك متوسّط أعلى «1»

تعتبر سلسلة «اصعد مع أصالة» من أهم سلاسل المطالعة العربيّة لأنّها تتميّز بأصالتها العربيّة، وهي غير مترجمة.
هي سلسلة مبنيّة على أسس تربوية، تصعد بالطفل من مرحلة إلى أخرى، وتهدف إلى تطوير لغته العربيّة.

المرحلة الثامنة
المرحلة السابعة
المرحلة السادسة
المرحلة الخامسة
المرحلة الرابعة
المرحلة الثالثة
المرحلة الثانية
المرحلة الأولى
(مبتدئ – متوسّط – متقدّم)


ISBN 614-402-735-6
9 786144 027356
Book # A 822